www.goranona.com/vbq

بسم الله الرحمن الرحيم

شرح متن الجزرية (الدورة الثانية)

الدرس الأول

شرح منظومة المقدمة فيما يجب على قارئ القرءان أن يعلمه
لإمام الحفاظ محمد بن محمد بن محمد بن يوسف ابن الجزري (751_833 هـ)

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين ، وعلى آله وصحبه أجمعين أما بعد:
فإن خير الكلام كلام الله تعالى، وخير الهدى هدي محمد صلى الله عليه وسلم ، وإن شر الأمور محدثاتها، وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار.

أخواتي وبناتي الفاضلات: طلب العلم عبادة من العبادات التي بجب أن تكون خالصة لله و أنت في طلبك.

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم) مَنْ سَلَكَ طَرِيقًا يَلْتَمِسُ فِيهِ عِلْمًا ، سَهَّلَ اللهُ لَهُ طَرِيقًا إِلَى الْجَنَّةِ ، وَإِنَّ الْمَلاَئِكَةَ لَتَضَعُ أَجْنِحَتَهَا رِضًا لِطَالِبِ الْعِلْمِ ، وَإِنَّ طَالِبَ الْعِلْمِ يَسْتَغْفِرُ لَهُ مَنْ فِي السَّمَاءِ وَالأَرْضِ ، حَتَّى الْحِيتَانِ فِي الْمَاءِ وَإِنَّ فَضْلَ الْعَالِمِ عَلَى الْعَابِدِ ، كَفَضْلِ الْقَمَرِ عَلَى سَائِرِ الْكَوَاكِبِ ، إِنَّ الْعُلَمَاءَ هُمْ وَرَثَةُ الأَنْبِيَاءِ ، إِنَّ الأَنْبِيَاءَ لَمْ يُوَرِّثُوا دِينَارًا وَلاَ دِرْهَمًا ، إِنَّمَا وَرَّثُوا الْعِلْمَ فَمَنْ أَخَذَهُ أَخَذَ بِحَظٍّ وَافِرٍ.

واعلمي: أن طلب العلم الشرعي مزلة أقدام إذا لم يصلح العبد فيه نيته و كما لا يخفى أن من الثلاثة الذين أول من تسعر بهم النار يوم القيامة من طلب العلم ليقال عالم كما جاء ذلك في الحديث عن النبي صلى الله عليه و سلم.
فطلب العلم إما أن ترفع به درجات أو أول من تسعر به النار.
فالو اجب علينا أخيتي أن نجتهد فيه و في ضبطه و حفظه فهذا من إتقان العبادة و الله يحب المحسنين.
وأن تكون نيتنا نفع أخواتنا وأن لا نبخل عليهن بهذا العلم.
أخواتي الفاضلات : فلنستشعر أن طلب العلم ساعة أفضل من إنفاق الذهب ..وأن طلب العلم أفضل من الجهاد .. وأن طلب العلم من وسائل الثبات .. وأن طلب العلم من أفضل الأعمال التي يرتقي به الإنسان في الجنان يوم لاينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم (إن صحت النية)... وأن أهل العلم مقربين من الله.. وأن طلب العلم من أفضل ما يقضى فيه الأوقات ..
أسأل الله سبحانه و تعالى أن يرزقنا العلم النافع و العمل الصالح و أن يجعل أعمالنا خالصة لوجهه الكريم.

بدأ الناظم رحمه الله بالبسملة اقتداءا بالقرءان الكريم وبسنة نبينا محمد صلى الله عليه و سلم القائل) كل أمر ذي بال لايبدأ به ببسم الله فهو أبتر(
اسم : مشتقة من وسم أو من سمو
بسم : جار ومجرور متعلقات بمحذوف تقديره أبتدئ أو ابتدائي
الله : اسم الذات العلية خالق الأكوان وموجدها
الرحمن الرحيم : وصفان بنيا من الرحمة للمبالغة بوزن فعلان وفعيل

(1يَقُولُ رَاجِـي عَفْوِ رَبٍّ سَامِع ... مُحَمَّدُ ابْنُ الْجَزَرِيِّ الشَّافِعِي

راجي : مؤمل

عفو : صفح

وذكرت كلمة رب مطلقة فتعني أنها يقصد به الله عز و جل .

راجي عفو رب سامع : أي مؤمل صفح مالك

سامع : مجيب ومنه قول المصلي (سمع الله لمن حمده)أي استجاب الله لمن حمده.

والطالب صفح ربه هو محمد ابن الجزري.

محمد بن الجزري : هو محمد بن محمد بن محمد بن على بن يوسف...

الحافظ الحجة الثبت المدقق، فريد العصر، ونادر الدهر، إمام الأئمة، قاضي القضاة، سند المقرئين، رأس المحققين الفضلاء، رئيس المدققين النبلاء، شيخ شيوخ الإقراء غير منازع، عمدة أهل الأداء، صاحب التصانيف التي لم يسبق مثلها.

الجزري : نسبة الى أجداده أما هو فدمشقى المولد والنشأة.

الشافعي : مذهبا نسبة إلى الإمام محمد بن إدريس الشافعي القرشي (ت 204) وينتهي نسبه إلى عبد مناف الجد الثالث للنبي صلى الله عليه وسلم.

ولد _ رحمه الله _ يوم الجمعة ليلة السبت الخامس والعشرين من شهر رمضان سنة إحدى وخمسين وسبعمائة هجرية، (الموافق 30 من شهر نوفمبر 1350ميلادية) داخل خط القصاعين بين السورين بدمشق الشام .

وهو كردي الأصل . قصة ولادته : كان أبوه تاجراً ، ومكث أربعين سنة لم يرزق ولداً، فحج وشرب من ماء زمزم، وسأل الله تعالى أن يرزقه ولداً عالماً ، فولد له ابنه محمد هذا بعد صلاة التراويح.

نشأ في دمشق الشام و بدأ يحفظ القرءان من عمر صغير جدا وأتمه كاملا وعمره (13عام) وصلى به إماما وعمره (14. (

اتجهت نفسه الكبيرة إلى علوم القراءات فتلقاها عن جهابذة عصره، وأساطين وقته، من علماء الشام ومصر والحجاز إفراداً وجمعاً بمضمن كتب كثيرة، كالشاطبية والتيسير والكافي والعنوان والإعلان والمستنير والتذكرة والتجريد وغيرها من أمهات الكتب وأصول المراجع، ولم يكن الإمام ابن الجزري رحمه الله عالماً في التجويد والقراءات فحسب بل كان عالماً في شتى العلوم من تفسير وحديث وفقه وأصول وتوحيد وبلاغة ونحو وصرف ولغة وغيرها

www.qoranona.com/vbq

أفرد القراءات وعمره (15 عاما) عل عدد من الشيوخ.
جمع القراءات بمضمن كتب على الشيخ محمد بن أحمد ابن اللبان الدمشقي (ت 776 ه(
سمع الحديث على عدد من تلاميذ الدمياطي والأبرقوهي والفخر بن البخاري وغيرهم.
أخذ الفقه عن عبد الرحيم الإسنوي وغيره وقرأ الأصول وعلوم البلاغة على سعد الله القزويني واذن له بالإفتاء شيخ الإسلام ابن كثير والبلقيني.
جلس للإقراء تحت قبة النسر بالجامع الأموي للتعليم والإقراء سنين عديدة، وولي مشيخة الإقراء الكبرى بتربة أم الصالح بعد وفاة شيخه أبي محمد عبدالوهاب السلار، وولي قضاء دمشق عام 793هـ، وكذا ولي القضاء بشيراز، وبنى بكل منهما للقراء مدرسة ونشر علماً جماً، سماهما بدار القرآن . ولي مشيخة الإقراء بالعادلية، ثم مشيخة دار الحديث الأشرفيَّة . وولي مشيخة الصلاحية ببيت المقدس وقتاً
دخل بلاد تركيا ونزل برصة وأكرمه السلطان (بايزيد خان) ونشر هناك القراءات وفيها ألف كتاب النشر في القراءات العشر وأخذه الأمير تيمورلنك إلى بلاد ماوراء النهر سنة (805) فأقرأ في تلك البلاد سنين واستقر به الأمر في مدينة شيراز
حج سنة (823 هـ) والف في طريقه منظومة الدرة في القراءات الثلاث المتممة للسبع من طريق الشاطبية.

من مؤلفاته

1. تحبير التيسير في القراءات العشر
2. الدرة المضية في القراءات الثلاث المتتمة للعشر
3. متن «طيبة النشر» في القراءات العشر
4. التمهيد في علم التجويد
5. منجد المقرئين ومرشد الطالبين
6. الزهر الفائح في ذكر من تنزه عن الذنوب والقبائح
7. العوالي لشمس الدين الجزري - مخطوط (ن(
8. غاية النهاية في طبقات القراء

9. المقدمة الجزرية
10. مناقب الأسد الغالب علي بن أبي طالب لابن الجزري
11. النشر في القراءات العشر
12. شرح طيبة النشر لابن الجزري

وفاته : توفي رحمه الله تعالى، ضحوة يوم الجمعة لخمس خلون من أول الربيعين سنة ثلاث وثلاثين وثمانمائة بمنزله بسوق الإسكافيين بمدينة شيراز . ودفن بدار القرآن التي أنشأها بها عن اثنين وثمانين سنة رحمه الله تعالى، ورضي عنه، وجعل الجنة منزله ومثواه، وجزاه عن القرآن الكريم خير ما يجزي به الصالحين المخلصين

-الْحَمْدُ للَّهِ وَصَلَّى اللَّهُ ... عَلَى نَبِيِّهِ وَمُصْطَفَاهُ

الْحَمْدُ للَّهِ : هو وصف المحمود بصفات الكمال مع المحبة والتعظيم.

وَصَلَّى اللَّهُ : أي الثناء عليه في الملأ الأعلى و إعلاء ذكره وتعظيم شأنه في الدنيا و الآخرة.

والصلاة من الله معناها الرحمة ، ومن الملائكة الاستغفار ، ومن الناس الدعاء.

ذكر الامام ابن الجزري رحمه الله على نبيه ولم يذكر على رسوله لأن :

النبي أعم من الرسول ، كل رسول نبي وليس كل نبي رسول

النبي أرسل لقوم مؤمنين أما الرسول أرسل لقوم كافرين

النبي أرسل متمم لشريعة نبي من قبله , أما الرسول فإنه أرسل بشريعة جديدة

النبي أوحي إليه ولم يؤمر إليه بالتبليغ , أما الرسول أوحي إليه و أمر بالتبليغ

وَمُصْطَفَاهُ : أي اصطفاه الله عز و جل من بين هذه الخلائق كما في الحديث أن النبى صلى الله عليه وسلم قال)) : إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ الْخَلْقَ فَجَعَلَنِي مِنْ خَيْرِهِمْ مِنْ خَيْرِ فِرَقِهِمْ وَخَيْرِ الْفَرِيقَيْنِ ثُمَّ تَخَيَّرَ الْقَبَائِلَ فَجَعَلَنِي مِنْ خَيْرِ قَبِيلَةٍ ثُمَّ تَخَيَّرَ الْبُيُوتَ فَجَعَلَنِي مِنْ خَيْرِ بُيُوتِهِمْ فَأَنَا خَيْرُهُمْ نَفْسًا وَخَيْرُهُمْ بَيْتًا((

مُحَمَّدٍ وَاٰلِهِ وَصَحْبِهِ ... وَمُقْرِئِ الْقُرْآنِ مَعْ مُحِبِّهِ

مُحَمَّدٍ :هو اسم النبي .

اله :هم مؤمنو بني هاشم وعبد المطلب.

وَصَحْبِهِ :كل من لقي النبي صلى الله عليه وسلم ولو للحظة ومات مسلما.

وَمُـقْـرِئِ الْـقُـرْآنِ: كل من علم القراءات القرانية أداءا ورواها مشافهة وأجيز له أن يعلم غيره وجلس للإقراء وفي الحديث الصحيح)) خَيْرُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَعَلَّمَهُ ((

مَـعْ مُـحِـبِّـهِ : وشمل الدعاء أيضا محبي القرءان وورد في الحديث الصحيح)) الْمَرْءُ مَعَ مَنْ أَحَبَّ. ((

- 4وَبَـعْـدُ إِنَّ هَـذِهِ مُـقَدِّمَـهْ ... فِيمَا عَلَى قَارِئِهِ أَنْ يَعْلَمَهْ

وبعد :لفظ يستخدم عند الانتقال من أسلوب إلى أسلوب أي بعد البسملة والحمدلة والصلاة.

إِنَّ هَـذِهِ مُـقَدِّمَـهْ : أي إن المعلومات التجويدية التي حوتها هذه المنظومة هي مقدمة لمن يريد أن يقرأ شيئا من كتاب الله تعالى.

فِيمَا عَلَى قَارِئِهِ أَنْ يَعْلَمَهْ : أي فيما يجب على قارئ القرءان أن يعلمه من الأمور المعتبرة في تجويده وكيفية نطقه.

إِذْ وَاجِبٌ عَلَيْهِمُ مُحَتَّمُ ..... قَبْلَ الشُّرُوعِ أَوَّلًا أَن يَعْلَمُوا

أي يجب على قراء القرءان الكريم أن يعلموا قبل البدء بالقراءة المسائل التجويدية التى تصح بها قراءتهم.

مَخَارِجَ الْحُرُوفِ وَالصِّفَاتِ ... لِيَلْفِظُوا بِأَفْصَحِ اللُّغَاتِ

مخرج الحرف: مكان خروجه.

صفة الحرف : هيئة خروجه من مخرجه.

الفصاحة : البيان والوضوح.

اللغات : جمع لغة وهي الألفاظ الموضوعة المعنى.

مُحَرِّرِي التَّجْوِيدِ وَالمَوَاقِفِ ... وَمَا الَّذِي رُسِمَ فِي المَصَاحِفِ

مُحَرِّرِي : أي يجب أن يعلموا ذلك حالة كونهم محررين لعلم التجويد.

التَّجْوِيدِ :لغة التحسين.

اصطلاحا : علم يعرف به النطق الصحيح للحروف العربية وذلك بمعرفة مارجها وصفاتها الذاتية والعرضية وما ينشأ عنها من أحكام.

وَالمَوَاقِفِ : محال الوقف ومحال الابتداء.

وَمَا الَّذِي رُسِمَ : أي يجب على كل قارئ للقران أن يكون عالما ببابين من أبواب علم رسم المصاحف لتعلقهما بتلاوة القرءان الكريم وهما:

مِنْ كُلِّ مَقْطُوعٍ وَمَوْصُولٍ بِهَا ... وَتَاءِ أُنْثَى لَمْ تَكُنْ تُكْتَبْ بِـ :هَا

-1باب المقطوع والموصول.

- 2باب مارسم بالتاء المبسوطة من هاءات التأنيث.

بِهَا : أي في المصاحف العثمانية

وَتَاءِ أُنْثَى لَمْ تَكُنْ تُكْتَبْ بِـ :هَا :أي كلمة مؤنثة لكنها كتبت بالتاء لا بالهاء مثل : (نعمة , نعمت , رحمة , رحمت).

انتهى الدرس الأول والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات